الشيطان شيطان والاسراف من الشيطان فلا دم
ابلغ هذا وانهى الله تعالى عن ايتاء المسرفين اموالهم
معبرا عنهم باسم من قبح الاسماء فقال ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم وذم فرعون بقوله تعالى وانه لمن
المسرفين وقوم لوط بقوله تعالى بل انتم قوم مسرفون
وورد في الصحيحين ان النبي عليه السلام نهى عن اضاعة
المال وكفى العاقل ما خرجه ت عن ابي برزة رضي الله عنه رسول
الله عليه السلام قال لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى
يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه ومن الدلائل على مذمومية جدا حرمة الربوا
الذي هو من الكبائر اذ علتها في الحقيقة صيانة اموال
الناس عن الضياع في المبايعات لكن الضياع انما يتحقق
عند اتحاد العوضين صورة ومعنى مع زيادة احدهما والاول
بالاتحاد الجنس والثاني باتحاد القدر اعني الكيل والوزن

يقتل

فقيل العلة الجنس والقدر تيسيرا فاوائل الاسراف
مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم
محبة الله تعالى وغضبه عليه وتسميته اياه سفيها
واستحقاقا العذاب في الاخرة والذلة والاحتياج
والندامة في الدنيا المبحث الثاني في السر والسبب
الاصلي في مذمومية هو ان المال نعمة الله تعالى
وفرد عة ب الاخرة اذ به ينتظم المعاش والمعاد وبه
صلاح الدارين وبه قوام البدن وقيامه الذي هو
مطية الفضائل وآلة الطاعات اذ به يحصل الغذاء
واللباس والمسكن وبه يصان عن ذل السؤال وبه
ينال درجات المتصدقين وبه يوصل الرحم وبه
يدفع حاجات الفقراء ويقضي دينهم ويذهب
غمومهم وهمومهم ويتسلى قلوبهم وبه يحصل
نفع الناس ببناء المسجد والمدارس والرباطات
والقناطير وسد الثغور وخير الناس من ينفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)